

شرح كتاب كشف الشبهات - المجلس الأول - الشيخ أ.د. سليمان بن صالح الغصن

سليمان الغصن

علم قد حفظ القرآن صغيرا ورحل في طلب العلم الى مكة والمدينة وغيرهما ولقي شيوخا واخذ العلم عن كثير من شيوخ بدء من ابيه من في بلده حيث ولد في العيينة - 00:00:00

ثم ترحل الى بلدان كثيرة وعاد الى بلده يدعو الى الله وقد تركت دعوته على تصحيح الاعتقاد لما فشى في الناس في ذلك الوقت من الجهل والتعلق بالخرافة وتعظيم القبور - 00:00:19

والوقوع في الشركيات اجتهد رحمه الله في التصحيح والبيان والتحذير والف كتب كثيرة التي من اشهرها كتاب التوحيد وهذا الكتاب الذي بين ايدينا والذي سنقرأه اليوم ولا اقول سنشرحه ان شرحه - 00:00:39

يحتاج الى وقت طويل والوقت الذي خصص لهذا الدرس وقت قصير فنقول انها تعليقات على هذا الكتاب وايضاحات ووقفات عند بعض الاشياء التي تبين مقاصد هذا الكتاب والذي سماه مؤلفه - 00:01:03

كشف الشبهات كشف الشبهات والكشف هو الازالة الرفع لما هو مغطى كما قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك وقصد المؤلف بكشف شبهات ازالة هذه الشبهات وبيان الحق فيها والشبهة هي الامر الملتبس - 00:01:25

والذي يختلط فيه الحق بالباطل او ان شئت قل هو الكلام الحق الذي خلط بباطل. او كلام باطل اختلط ببعض الحق لان الباطل لا يروج اذا كان باطلا محضا يعرفه الناس - 00:01:59

وانما يروج الباطل حينما يختلط بشيء من الحق فيلتبس على من لا علم عنده فاراد المصنف رحمه الله ان يكشف الشبهات وقصد الشبهات هنا بعض شبهات القبوريين في الشرك بعبادة الله الشرك بتوحيد الالهية - 00:02:17

وهي شبهات رائجة عند بعض القبوريين الذين يعبدون القبور والاموات وعندهم بعض الشبهات فجمع المصنف رحمه الله جملة مهمة منها وبينها ووضح وفند هذه الشبه بما يزيل عنها ما قد يلتبس على عامة الناس - 00:02:48

وهي موجهة الى عامة الناس هذه الرسالة موجهة الى عامة الناس ويحسن ان نذكر بين يدي القراءة والتعليق المنهج الصحيح في التعامل مع الشبهات. الشبهات كثيرة الشبهات كثيرة ولا تنتهي - 00:03:19

وهي متولدة هناك شبهات تكرر وتعاد وهناك شبهات متجددة او جديدة فهل المنهج الصحيح ان نتبع كل شبهة ونثيرها ونرد عليها ام لا فنقول ان الشبهات كثيرة وعامة الناس اذا كانوا في عافية من هذه الشبهات - 00:03:50

فينبغي الا تثار ينبغي الا تثار الشبهة وليس من الحكمة ولا من العقل ولا من الدين ان تثير كل شبهة في كل مجلس وعند كل اناس وفي كل بلد وفي كل موطن - 00:04:23

لان بعض الشبهات قد لا يعرفها الا الخاصة او بعض من ابتلي بها فمن كان في عافية فليبتعد هو بنفسه عن الشبهات وعن القراءة حولها لانه قد يشرب قلبه في هذه الشبهة - 00:04:44

ولا يستطيع الرد عليها او اخراجها من قلبه ولهذا نقول لا سيما في هذا الوقت الذي تفتحت فيه على الناس قنوات الاتصال والاستقبال الاصل ان يبتعدوا عن الشبهات والا يستمعوا اليها - 00:05:08

ولا يقرؤها ولا يدخل مواقعها. بل يحفظ اسماعهم ابصارهم وقلوبهم عن الخوض فيها وعن التورط في مزلقها واما اذا كانت الشبهة

رائجة ومنتشرة ومتداولة فينبغي على اهل العلم ان يدحضوها - [00:05:27](#)

وان يردوها وان يحذروا الناس منها وان يحذر الناس منها وكذلك من وقع في شبهة من وقع في شبهة وابتلي بشبهة فعليه ان يبحث عن العلاج والدواء. وان يزيلها وان يذهب الى الاطباء. وان يسأل العلماء الراسخين - [00:05:56](#)

حتى يزيلوا ما اصابه من هذا المرض وهذه الاضرار. وحتى يصفو قلبه ولا يصح لمن ابتلي بشبهة ان يجعلها تترسخ في نفسه ولا يعالج نفسه لان هذه الشبهة اذا وقعت في القلب - [00:06:23](#)

وترسخت فيه وقد تزيد وقد تتشعب ويقع الانسان فيما لا يحسن لا فيما لا يحمده عليه ان يسأل اهل العلم واهل الذكر حتى يزول ما في قلبه وما خالط فكرة - [00:06:45](#)

واما اهل العلم فعليهم ان يحذروا الناس من هذه الشبهات وان يردوا عليها كيف يرد عليها اولا على اهل العلم واهل البصيرة ومن وهبه الله تحقيقا ان يعرف هذه الشبهة - [00:07:12](#)

واذا كانت منتشرة فيرد عليها والرد عليها يكون اولا في ترسيخ الحق يكون في مقدمة بين يدي الشبهة ببيان الحق والقاعدة الصحيحة والاعتقاد الصحيح. ونحن نركز هنا على الشبهات في الاعتقاد - [00:07:37](#)

ان يرسخ الاعتقاد الصحيح المبني على الادلة من الكتاب والسنة وبعد ذلك يذكر الشبهة ذكرا اجماليا ذكرا عاما لعامة الناس المبتلين بها. اذا كان اذا كانت شائعة بين العامة سيذكر الشبهة بشكل مجمل ولا يفصل فيها - [00:07:56](#)

لا يفصل بذكرها وانما يفصل في الرد عليها. بما يتناسب مع السامع اذا قلنا انه يذكر القاعدة الصحيحة والمنهج الصحيح ثم يذكر الشبهة باجمال ثم يرد عليها مباشرة ولا يرجئ الرد عليها - [00:08:20](#)

لابد حينما تذكر الشبهة ان تذكر الداء مصاحبا لها مصاحبا لها فلا يصح ان تذكر الشبهة في مجلس وتعد بالرد عليها في مجلس اخر. او في وقت اخر هذا لا يصلح لان لانه قد يسمع هذه الشبهة احد - [00:08:47](#)

ويتعلق قلبه بها ولا يسمع الرد عليها ثم ان الرد يجب ان يكون محكما يجب ان يكون الرد محكما ومؤصلا ومن شخص مؤهل ولا يصح ان يكون الرد على الشبه شخص ضعيف - [00:09:09](#)

ضعيف في العلم او ضعيف في اقامة الحجة لان هذا الضعيف قد يكون فتنة السامعين حينما يسمعون الشبهة ثم يسمعون ردا ضعيفا عليها او من شخص لا يستطيع ان يفندها - [00:09:35](#)

وربما يفتنون بالشبهة ولا يستوعبون الرد لابد ان يكون من يرد الشبهات ويتولى الرد عليها ان يكون شخصا مؤهلا ومستعدا للرد عليها حتى فيقضي عليها ولا يصح ان يقال في الشبهات المنتشرة بين الناس اتركوها - [00:09:57](#)

واميتوها لانه ليست ميتة هي سارية في الناس. لابد ان نرد عليها كما كان السلف الصالح يؤلفون الكتب وينظرون ويجادلون وللانبياء الانبياء كما قال تعالى قال يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا - [00:10:24](#)

والله سبحانه وتعالى يقول ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن والنبى صلى الله عليه وسلم يقول قاتلوا المشركين آآ اموالكم وآآ ابدانكم والسنتكم فلا بد من مجاهدة مجاهدة جاهدوا المشركين. فمجاهدتهم باللسان يعني

بالحجة والبيان. بالحجة - [00:10:43](#)

بيان والرد وهذي وهذا مهمة اهل العلم وطلبة العلم المتمكنين من الرد اذا لا يصح ان يدخل في الشبهات والرد عليها شخص غير مؤهل او مبتدئ في طلب العلم لانه قد يفتن وقد يضل وقد يزيغ والعياذ بالله - [00:11:10](#)

فليبتعد وانما يدخل هذا الباب اهل العلم ومن هو متمكن فيرد على هذه الشبهات الظاهرة الفاشية بين الناس وهذا ما صنعه الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في هذا الكتاب حيث جمع جملة من الشبهات الرائجة عند القبوريين - [00:11:32](#)

ورد عليها بما يبطلها وسنقرأه ان شاء الله في هذا اليوم هذه الشبهات وقد ذكر رحمه الله آآ اكثر من عشرة شبهات وذكر الرد عليها وذكر في البداية ثلاثة وقال هي الاصل فمن احكم الرد على هذه الثلاثة فانه يسهل عليه بعد ذلك - [00:11:56](#)

الرد على بقيتها. لانه ما تنتهي والامثلة كثيرة وذكر رحمه الله بين يدي هذا الكتاب مقدمة وبين التوحيد ومقدمة عامة وجوابا مجملا

يعني هناك اجابة مجملة واجابة تفصيلية نقرأ هذا ان شاء الله ونعلق عليه بما يسمح - [00:12:21](#)

به الوقت نعم الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله - [00:12:49](#)

سبحانه وتعالى بالعبادة. وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده. فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في

الصالحين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسق. واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الذي كسر - [00:13:16](#)

صور هؤلاء الصالحين ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات

وسائط بينهم وبين الله عز وجل. يقولون نريد منهم التقرب الى الله تعالى. ونريد شفاعتهم عنده. مثل الملائكة - [00:13:36](#)

ومريم واناس غيرهم من الصالحين. فبعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دينهم. دين ابيهم ابراهيم ان هذا التقرب

والاعتقاد محض حق الله تعالى. ولا يصلح منه شيء لغيره. لا لملك مقرب ولا نبي مرسل. فضلا عن غيره - [00:13:56](#)

والا فهؤلاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له. وانه لا يرزق الا هو.

ولا يحيي ولا يميت الا هو. ولا يدبر الامر الا هو. وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والارضين السبع - [00:14:16](#)

ومن فيهن كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره بدأ المصنف رحمه الله هذا الكتاب البسمة الاقتداء بكتاب العزيز منهج النبي صلى الله

عليه وسلم في مراسلاته قال اعلم رحمك الله وهذا من الدعاء للمتلقي. وكثيرا ما يذكر هذه العبارة المصنف رحمه الله في مؤلفاته -

[00:14:36](#)

قال ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة هذا التوحيد هو الذي دعت اليه الرسل قال وهو دين الرسل

الذين الذي ارسله الله به الى عباده - [00:15:01](#)

ارسلهم الله بهذا التوحيد الذي هو عبادة الله وحده كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت.

وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا - [00:15:17](#)

هذي دعوة الرسل كل الرسل يقولون اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. فهذه دعوة الرسل فقال التوحيد هو افراد الله بالعبادة والتوحيد

التوحيد يشمل افراد الله بما يختص به - [00:15:34](#)

من افعاله لربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته المصنف رحمه الله ذكر توحيد الالهية لان توحيد الالهية او توحيد العبادة او التوحيد

الارادي الطلب هذا التوحيد يتضمن توحيد الربوبية والاسماء والصفات - [00:15:52](#)

وبعض العلماء يقسم التوحيد الى قسمين التوحيد في المعرفة والثابتات وتوحيد في الطلب والقصد والتقسيم المشهور الى ثلاثة

اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات ولا مشحنة بين هذه الاقسام ولا - [00:16:23](#)

فبين هذه الاقسام فبعضهم يفصل وبعضهم يجمع والمصنف رحمه الله آآ ركز في هذا التعريف على توحيد الربوبية لان توحيد

الالهية لانه هو التوحيد الذي حصل فيه النزاع بين الرسل واممهم. لان عامة الناس يؤمنون ويقرون بتوحيد الربوبية. بتوحيد

الربوبية وبالتوحيد - [00:16:41](#)

المعرفة والثابتات. وانما حصل النزاع والخلاف في هذا النوع من التوحيد وكل الرسل دعوتهم واحدة كل الرسل دعوتهم واحدة ودينهم

واحد والاعتقاد واحد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء اولاد علات او اخوة لعات ديننا واحد وشرائعنا مختلفة -

[00:17:11](#)

كما قال تعالى لكل جعلنا منكم سلعة ومنهاجا. اما الدين والاعتقاد فهو واحد. ان الدين عند الله الاسلام قال فاولهم نوح عليه الصلاة

والسلام ارسله الله الى قومه. لما غلوا في الصالحين. اول الرسل الى نوح. اول اول الرسل الى الارض هو نوح. ما الدليل - [00:17:35](#)

انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وايضا في حديث الشفاعة انهم يأتون الى نوح فيقول يا نوح انت اول الرسل

فهو اول الرسل بعد ان حدث هذا الشرك - [00:17:57](#)

وهو الغلو في الصالحين وسواع ويغوث ويعوق ونسر فدعاهم ليلا ونهارا سرا وجهارا وحذرهم من التعلق بهذه الصور والاصنام واخر
الرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين - [00:18:19](#)
ويقول جاء الحق وزهق الباطل فكسر هذه الاصنام ارسل الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الى اناس يتعبدون يتعبدون
ويحجون ويتصدقون ويذكر الله كثيرا ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائط بينه وبين الله - [00:18:48](#)
سؤال اذا قال لك شخص هل كفار قريش يعبدون الله الجواب نعم هل يعرفون الله؟ الجواب نعم هل يقرون لان الله هو الخالق الرازق
المحي المميت نعم يصلون هل يصلون - [00:19:13](#)
نعم يلي هل اه يصومون هل يحجون هل يتصدقون؟ نعم كما قال المصنفون رحمه الله يحجون ويتصدقون ويذكر الله كثيرا لماذا
صاروا مشركين؟ ولماذا عادوا النبي صلى الله عليه وسلم وعاداهم - [00:19:41](#)
قال لكنهم يقولون نريد يعني يجعلون بعض المخلوقين وسائط بينهم وبين الله عز وجل المخلوقين وسائط بينه وبين الله ويقول
نريد منهم التقرب الى الله تعالى يريدون معبوداتهم التقرب الى الله سبحانه وتعالى. قال ونريد شفاعتهم عنده - [00:19:59](#)
يريدون من معبوداتهم الشفاعة طيب سؤال ماذا كان العرب يعبدون الله ويعبدون معه غيره ما المعبودات التي غير الله
اصنام او رجال او انبياء او ملائكة نعم كلها معبودات يعبدون اصنام - [00:20:27](#)
اشجار واحجار وكذلك الملائكة والانبياء كلها معبودات كانت تعبد من دون الله يعبدون الصالحين ويعبدون او الاصنام الاوثان يعبدون
مع الله غيره ويجعلون هذه الاصنام اه هذه الاصنام هذه الرموز ترمز الى رجال صالحين - [00:21:02](#)
ما الدليل على ان هناك من يعبد الملائكة نعم نعم ثم يقول الملائكة هؤلاء كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت وليا من دونه. ايضا ولا
يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. يأمركم بالكفر - [00:21:33](#)
وايضا وقال الله عز وجل في عيسى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله قال سبحانك
ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:21:59](#)
الى اخر الايات اذا هناك اناس يعبدون الملائكة هناك اناس يعبدون الانبياء هناك اناس يعبدون الاشجار والاحجار هذه الاصنام
والاوثان المعبودات كثيرة هناك من يعبد الصالحين وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودا ولا سباعا ولا يغوث ويعوق ونسرا - [00:22:09](#)
ولما حصل الغرق قوم نوح وغرقت هذه الاشياء جاء الخزاعي وجلبها الى ارض العرب عبت عبت وكل قبيلة لها اه معبود من دون
الله فبعث الله عز وجل محمدا يجدد لهم الدين - [00:22:36](#)
دين ابيه ابراهيم ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله تعالى. لا يصلح شيء منه لغيره. لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل
فضلا عن غيرهم اذا هذه قاعدة مهمة سيبي عليها المصنف - [00:23:01](#)
رده على كثير من الشبهات التي ستأتي في ثنايا هذا الكتاب قال والا فهؤلاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له - [00:23:21](#)
وانه لا يرزق الا هو. ولا يحيي ولا يميت الا هو. ولا يدبر الامر الا هو. وان جميع السماوات والارض ومن فيهن والارضين السبع ومن
فيهن. كلهم عبيده تصرفي وقهري - [00:23:41](#)
قال الله سبحانه وتعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فاني يفكون. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن
سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر لا يقولن الله - [00:23:54](#)
وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي. ومن
يدبر الامر فسيقولون والله فقل افلا تتقون افلا تتقون - [00:24:12](#)
انتم اذا كنتم تقرون ان الله هو الذي خلقكم ورزقكم وهو الذي يحييكم ويميتكم وهو الذي يدبر الامر فلماذا تشركون معه غيره لماذا
تعبدون مخلوقات لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - [00:24:28](#)
وكثيرا ما يأتي في القرآن الاستدلال بالربوبية على اللوهمية. ايش معنى هذا؟ يعني يستدل باقرارهم على وجوب افراد الله باللوهمية

ما اول امر في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:24:53](#)

اعبدوا ربكم هذا اي توحيد اللوهمية اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم الذي جعلك من الارض فراشا والسماء بناء الى اخره. فهو استدل في توحيد الربوبية على وجوب افراد الله باللوهمية والعبادة - [00:25:15](#)

وهذا ما اه ذكر المصنف رحمه الله في مقدمة هذا الكتاب ان المشركين الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون لان الله هو خالقهم ورازقهم وهو المحي والميت وكانوا يعبدون الله - [00:25:37](#)

كانوا يعبدون الله ولكن الاشكال عندهم في ايش في الشرك ما كانوا يخلصون لعبادة لله وحده. كانوا يعبدون الله وكانوا يعبدون معه غيره ويتخذون الوسائط شفعا لهم عند الله نعم - [00:25:58](#)

الله اليكم قال رحمه الله فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يشهدون بهذا فاقراً عليه. قل من يرزقكم من السماء والارض - [00:26:21](#)

مرضي يا من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله الاية. وقوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها الى قوله فاني تسحرون - [00:26:33](#)

وغير ذلك من الايات العظيمة الدالة على ذلك هنا يذكر مصنف رحمه الله بعض الادلة على ان المشركين الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم يقرون بتوحيد الربوبية طيب سؤال هل اقرار المشركين بتوحيد الربوبية مثل اقرار الموحدين - [00:26:47](#)

يعني نحن نقر بتوحيد الربوبية هل اقرار المشركين بالربوبية مثل اقرارنا ليس اقرار المشركين كاقرار الموحدين هل كان المشركون هل كان المشركون يقرون كلهم بتوحيد الربوبية او كان عندهم شرك في الربوبية - [00:27:16](#)

عند بعضهم يعني هل هذا الحكم عام لجميع افراد المشركين فنقول كل المشركين كانوا موحدين بتوحيد الربوبية او يوجد عند بعضهم شرك في الربوبية يوجد شرك في الربوبية لكن عند البعض - [00:27:46](#)

الاصل انهم يقروا من الله خالق رازق والمحيي المميت المدبر لكن قد يوجد عندهم ويوجد عندهم شرك وجد عندهم شرك في الربوبية لكن هذا الحكم طبعاً اغلبي كما ان حينما نقول المشركون - [00:28:06](#)

ينكرون البعث اليس كذلك لكن قد يوجد من المشركين من يقر لكن هذا الحكم على سبيل العام العموم وهذا هو الاصل فيهم العصا في منكار البعث كما قال تعالى الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤوني بما عملتم ذلك على الله سيرا. على الله يسيرا

فوجود افراد يخالفون هذه القاعدة لا يبطل - [00:28:25](#)

هذه القاعدة لا يبطل هذه القاعدة. نعم الله اليكم قال رحمه الله اذا تحققت انهم مقرون بهذا وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعت اليه الرسل. ودعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد - [00:28:49](#)

الذي تحده هو توحيد العبادة. الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. كما كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا. ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله عز وجل. ليشفوعوا لهم او يدعوا رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى؟ وعرفت ان

رسول الله - [00:29:06](#)

صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك. ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له كما قال تعالى لا تدعو مع الله احدا.

وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:26](#)

وسلم قاتلهم ليكون الدين كله لله. والدعاء كله لله والذبح كله لله والنذر كله لله. والاستغاثة كلها بالله انواع العبادة كلها لله. وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. وان قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون شفاعة - [00:29:46](#)

التقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل. وابتى عن الاقرار به المشركون كل هذا مقدمة بين يدي الرد على الشبهات. الشيخ يريد ان يذكر قاعدة ينطلق منها - [00:30:06](#)

ولان المشركين كانوا يقرون بالربوبية كانوا يقرون بالربوبية وان الرسل كانوا يدعون اقوامهم الى اخلاص التوحيد لله. اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى. وان النزاع بين الرسل واممهم كان في توحيد العبادة توحيد اللوهمية في توحيد الارادة والقصد والطلب في ان

تكون العبادة - 00:30:27

لله وحده ان تكون الارادات لله وحده. فلا يجوز ان تشرك مع الله احدا. لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا فضلا عن من هو ادنى منهم او من الاحجار والاشجار والشمس والقمر وغير ذلك - 00:31:01

قال ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة هذا يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. هذا من المصطلحات التي قد تشيع في بعض الازمان يسمونها الاعتقاد يعني الذي هو الارادة والعبادة - 00:31:21

فبين رحمه الله هنا ان المشركين كانوا يدعون الله كانوا يدعون الله يعبدون الله ويدعون الله ليلا ونهارا لكن منهم او منهم من يدعو الملائكة مع الله ومنهم من يدعو - 00:31:36

الانبياء مع الله ومنهم من يدعو هذه الاصنام آآ فمنهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم ليشفعوا لهم او يدعون رجلا صالحا مثالات يقال هذا اسم رجل صالح الكندي لوت السويق فلما مات - 00:31:53

اه عكفوا على اه قبره او صورته او مكانه الحجر الذي كان يجلس عليه وكذلك ما اه ما جاء في بقية الاصنام واللاوثان التي كانت تعبد ومنهم من يعبد نبي - 00:32:12

مثل من يعبدون عيسى عليه السلام وقد يضعون له صور واصنام عيسى ومريم الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا النوع من الشرك يعني لم تكن مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:29

قومه ومفاصلته لهم انهم كانوا آآ لا يعترفون بان الله هو الخالق الرازق المحي الميت. لا. كانوا يعترفون لكن الشرك عندهم الذي وقع قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم لاجله وامرهم باخلاص الدين لله فيه هو - 00:32:48

الشرك في العبادة. الشرك في العبادة. فامرهم ان يخلصوا العبادة لله وحده. قال تعالى وان المساجد لله ايش المقصود بالمساجد المساجد اما هذه الابنية التي يصلى فيها او مواضع السجود - 00:33:11

التي تسجد لله فيها ولا مانع ان يكون المعنى مساجد اه ايضا اعضاء السجود اعضاء السجود في الانسان فلا تدعوا مع الله احد امرا يخلص الانسان اه عبادته لله وحده. قال تعالى له دعوة الحق - 00:33:32

له دعوة الحق مطلقا والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. الذين يدعون من دونه. سواء كانوا ملائكة او انبياء او اصنام لا يستجيبون لهم بشيء. شيء نكرة تفيد العموم. يعني لا يستطيعون ان يستجيبوا لهم باي شيء - 00:33:57

كما قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوا منه. ضعف الطالب والمطلوب - 00:34:19

ما قدر الله حق قدره واخبر الله سبحانه وتعالى ان الذي يدعو من دونك باسط كفيه الى الماء ليبلغ فهما هو ببالغه وقال تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا

ينبئك - 00:34:34

مثل خبير فبين المصنف رحمه الله ان الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم لاجل هذا وليكون الدين كله لله. قال الدعاء كله لله والذبح كله لله. دل على يدعون - 00:34:54

الله لكن لا يخلصون الدعاء لله بل يدعون معه غيره وقد يكون الدعاء كله لله لان الدعاء هو العبادة وكذلك الذبح والنذر والاستغاثة وجميع انواع العبادة الاقرار بالتوحيد لا يدخل في الاسلام - 00:35:08

يعني الان لو ان شخصا ملحدا منكرا لوجود الله قرأ ونظر في هذا الكون عمل بعض التجارب فقال امنت بان لهذا الكون خالقا قال امنت بان لهذا الكون خالق ومدبرا. هو كان ملحد - 00:35:27

طيب هذا الكلام منه هل يجعله مسلما ها امن بان الله هو الخالق لا يكفي لان كفار قريش يؤمنون بان الله الخالق وصحيح انتقل من الاحاد الى الايمان بالله لكن الايمان بالله بروبية الله وبافعال الله لا يكفي للنجاة من عذاب الله لا بد ان تعبد الله هذا الرب الذي امنت -

00:35:46

انه الخالق الرازق المدبر لابد ان تعبده وحده. ان تعبده وحده. اما الاعتراف بانه رب دون عبادته فلا يدخل في الاسلام والاعتراف بانه رب مع عبادته دون اخلاص العبادة له ايضا لا يدخل في الاسلام - [00:36:16](#)

لابد ان تعبده وحده ولا تشرك معه احدا غيره قالوا ان قصر الملائكة والانبيا والاولياء يريدون شفاعتهم التقرب اليهم بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم عرفت حينئذ ان التوحيد الذي يأتي اليه الرسل وابي اليه المشققون - [00:36:36](#)

بل المشركون ان يقروا بهذا التوحيد طيب سؤال الان يقول هنا الشيخ هؤلاء المشركين يريدون يعني بدعاء الانبياء والملائكة يريدون شفاعتهم شفاعتهم ليش يعني يريدون من الانبياء والملائكة ان يشفعوا لهم - [00:36:52](#)

عند الله في اي شئ اي شئ دنيا ولا في الآخرة؟ اليمن بالآخرة هم المشركون ينكرون البعث ينكرون الآخرة فطلبهم الشفاعة لامور الدنيا في امور الدنيا يمر الدنيا واذا كان منهم من يؤمن بالآخرة فتكون شفاعتهم لطلب ما يكون في الآخرة - [00:37:15](#)

ولكن الاصل فيهم انهم ينكرون ينكرون الآخرة فتكون طلب الشفاعة لامور دنيوية. في حياتهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان ملكا او نبيا او وليا او - [00:37:55](#)

شجرة او قبرا او جنيا. لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك. وانما يعنون الله ما يعني به المشركون في زماننا بلفظ السيد. فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة - [00:38:17](#)

وهي لا اله الا الله. والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. والكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بها هذه الكلمة هو أفراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه فإنه لما قال لهم قولوا لا اله الا - [00:38:34](#)

الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة. ما عرف جهال الكفار بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها. من غير اعتقاد القلب - [00:38:54](#)

لشيء من المعاني والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله وحده فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله - [00:39:14](#)

هذا كلام مهم جدا لابد ان تركزوا لفهم معناه لان فهم معناه يزيل كثير من الشبه التي تردد ولا زالت تردد الى الان يقول الشيخ رحمه الله هذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله - [00:39:29](#)

فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا او جنيا لم يردني الله الخالق. طيب لا اله الا الله - [00:39:57](#)

معناها ايش معبودة بحق الى الله وهي لها ركنان لا اله نفي ما يعد من دون الله الا الله اثبات العبادة لله وحده طيب ما معنى الله او الله لا اله الا الله - [00:40:11](#)

ما المقصود بالاله هل الله هو الخالق او هو المعبود نعم طيب اذا قال لك شخص معنى لا اله الا الله يعني لا خالق الا الله قال لك شخص معنى لا اله الا الله يعني لا خالق ولا رازق الا الله - [00:40:34](#)

هل هذا الكلام صحيح او خطأ نعم صحيح او خطأ يقول الصحيح انه لا خالق ولا رازق الا الله لكن خطأ ان تفهم ان معنى لا اله الا الله يعني انه لا خالق ولا رازق الا الله هذا خطأ. ليس هذا معناها - [00:41:03](#)

ليس هذا هو معناها طيب لو كان لو كان معناها لا خالق الا الله هل تعارض قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم ها لما صدع النبي صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى التوحيد - [00:41:30](#)

وجاء جاء اه اشرف قريش الى ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم يشتكون ويريدون من عمي ان يوقف دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ويتركه ولا ولا يسفه الهتهم - [00:41:53](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه قال انا ادعوهم لكلمة واحدة كلمة واحدة يملكون به العرب وتدين لهم بها العجم او وتدفع العزم لهم بهم الجزية قال ابو جهل - [00:42:17](#)

وابيك عشر كلمات تقريبا نعطيك عشر كلمات قال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله نفصوا وخرجوا وامتنعوا وقالوا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب - [00:42:34](#)

قال هل تجعل الالهة التي نعبد كلها اله واحد ما نعبد الا الله؟ ان هذا شيء عجاب. وامتنعوا عن قول لا اله الا الله. لانهم كانوا يفهمون معناها يفهمون ان معنى لا اله الا الله انها اخلاص العبادة لله وحده. الا تعبد الا الله. ان الله - [00:42:57](#)

ما هو المعبود والمعبود فلا اله الا الله اي لا معبود الا الله اي لا تعبد الا الله اي تتركوا عبادة الاصنام ولا تعبد الا الله فامتنعوا انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكثرون ويقولون انا لتارك الهتنا انشاء المجنون - [00:43:21](#)

اذا الكفار يعرفون معنى لا اله الا الله وان معنى الاله وايش المعبود والمألوه اما الذين يفسرون الاله بانه الخالق او القادر على الاختراع كما يفسر اهل الكلام. اهل الكلام يفسرون الاله بالقادر على الاختراع يعني الخالق. فيقولون معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله -

[00:43:41](#)

وهذا المفهوم الفاسد لا زال يكرر الى يومنا الحاضر من بعض الجهال يقول لا اله الا الله يعني يعني لا خالق الا الله. سبحان الله ولهذا الشيخ بين لنا قال كفار قريش يعرفون لا اله الا الله احسن من بعض الناس. الذين يكررونه ولا يعرفون معناها - [00:44:11](#)

لو كان معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله لكان ابو جهل موحد صح او لا ليش؟ لان ابو جهل يؤمن بان الله هو الخالق الرازق لكن امتنع ان يقولها ان يقول هذه كلمة لانه يعرف ان معناها - [00:44:32](#)

ان تخلص العبادة لله وليس معناها ان تؤمن بان الله هو الخالق الرازق فهذا معنى كلام الشيخ وانتبهوا لانه سبيني عليه يعني هذي قاعدة قواعد مهمة بين يدي هذا الكتاب واذا فهمتها يسهل عليك فهم بقية الردود على الشبه - [00:44:50](#)

يقول الشيخ رحمه الله هذا معنى فان الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور ان لم يريدوا ان الاله والخالق الرازق المدبر فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعلمون بالاله ما يعني به المشركون في - [00:45:09](#)

السيد يعني المطاع الذي آآ يتبع ويقصد فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله المراد بهذه معناها لا مجرد الفاظها تكلم بها الانسان ويقصد بها معناها. لا ان تتكلم وتنطق بالشهادة دون فهم لمعناها ولا عمل بمقتضاها. فانها لا -

[00:45:24](#)

الذي يقول لا اله الا الله بلسانه وينقضها بافعاله واعتقاده لا تنفعه عند الله. فليس المقصود بكلمة لا اله الا ان تنطق بها فقط بالفاظها. وانما المقصود كما قال الشيخ ان تفهم معناها وتعمل بمقتضاها - [00:45:51](#)

قال والكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعود من دونه والبراءة منه فانه لما قال لهم قل لا اله الا الله قالوا اجعل الابهة اله واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب - [00:46:09](#)

قال فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك. فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال الكفار. بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها - [00:46:26](#)

يظن انه يقول لا اله الا الله خلاص يكون مسلم. حتى لو لم يعرف معناها ولم يلتزم بشروطها واركانها قال من غير اعتقاد في القلب لشيء من المعاني والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله وحده - [00:46:39](#)

منهم يعني الذي يدعي العلم يفسر الاله بانه ايش؟ بانه الذي يخلق ويرزق ويدبر. وان الذي يعتقد ان الله وحده الخالق الرازق المدبر يكون موحد اهل الكلام والبدع والافهام السقيمة والجهال هم الذين يعتقدون ان من يعتقد ان الله خالق رازق مدبر ان هذا قد اتى

بمعنى لا اله الا الله - [00:46:55](#)

وكامل توحيده هذا خطأ ليس بصحيح ولهذا ختم الشيخ راضي هذه الجمعة بقوله فلا خير في رجل سهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله كفار يعرفون معناها ولذلك امتنعوا من - [00:47:26](#)

امتنعوا من قولها لانهم يعرفون ان قولها يلزم منه ترك عبادة غير الله وليس معناها انه لا خالق ولا رازق الا الله. ليس هذا هو معناه نعم قال رحمه الله - [00:47:44](#)

اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم. الذي لا يقبل الله من احد ديننا سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه - [00:48:05](#)

من الجهر بهذا افادك فائدتين. الاولى الفرح بفضل الله ورحمته. كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك وخير مما يجمعون. وافادك ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه دون قلبه. وقد يقول - [00:48:25](#)

قد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله زلفى. كما ظن الكفار خصوصا ان الله ما قص عن قوم موسى عليه السلام مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الهة فحين اذ يعظم خوفك - [00:48:45](#)

وحرصك على ما يخلصك من هذا وامثاله واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا - [00:49:05](#)

شياطين الانس والجن. وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج. كما قال تعالى فلما جاءتهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. وحق بهم ما كانوا به يستهزئون يقول المصنف رحمه الله اذا عرفت - [00:49:19](#)

ما قلت لك معرفة قلب يعني ايقنت وعرفت التوحيد وعرظت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. عرفت خطورة الشرك - [00:49:40](#)

الشرك لا يقبل ما هو عمل فان اشركت ليحبطن عملك ولتكنن من الخاسرين ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون المشرك لا يغفر الله له المشرك لا يخرج من النار - [00:49:55](#)

الشرك اعظم الذنوب اذا عرفت ذلك وعرفت دين الله الذي بعث الله به رسله والذي لا يقبل من احد الزنا سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس علي من الجهل فادك فائدتين - [00:50:12](#)

ان اكثر الناس اكثر الناس على هدى ولا على ضلال ها ما الدليل احسنت وما اكثر الناس ولو حرصت مؤمنين وقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:50:29](#)

وما اكثر ناس ولا حاصل مني. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون فلا تغتر بالكثرة ليست الكثرة دائما هي هي الحق وهي الصحيح بل ورد مدح القلة وقليل من عبادي الشكور - [00:50:53](#)

وقليل ما هم العبرة بموافقة الحق فاذا رأيت ان اكثر الناس والعياذ بالله على الجهل والضلال تفيدك فائدتين الاولى الفرح بفضل الله ورحمته الفرح بفضل الله ورحمته. قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا خير مما يجمعون - [00:51:07](#)

هذا هو الفرح الحقيقي. ينبغي للمؤمن ان يفرح ان الله سبحانه وتعالى هداه ان الله هداه ووقفه للخير ولسلوك الطريق المستقيم والاعتقاد الصحيح كيف لو كنت مشركا ومت على الشرك - [00:51:35](#)

من مات على الشرك مأواه النار وبئس القرار والعياذ بالله من هداه الله للتوحيد والدين الصحيح والمنهج الوسطي المستقيم فليحمد الله سبحانه وتعالى على هذه الهداية من الله وهو الذي يهدي من يشاء ويذل من يشاء سبحانه وتعالى - [00:51:52](#)

قال وافادك ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه قلبي وقد يقول وهو جاهل فلا يعذر بالجهل وقد يقول وهو يظن انها تقرب الى الله زلفى كما ظن الكفار - [00:52:12](#)

يعني كما تفرح لان الله هداك فانك تخاف بان الزل وتضل لا تغتر بعلمك لا تغتر باستقامتك لا تغتر بفهمك وعقلك لا تغتر ببيتك وابائك واجدادك لا تغتر فالقلوب بين اصبعين من اصابع - [00:52:28](#)

الرحمن يقبلها كيف يشاء افضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم كان يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وكم من اناس علموا الحق وضلوا وظلوا قال تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناها اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين - [00:53:00](#)

الانسان قد يطل وقد يزل وينحرف لا تغتر لا تقول انا فهمت كل شيء. ان لا يمكن ان اقع في بدعة ولا يمكن ان يصدر مني شرك. لا هل يجب عليك ان تخاف - [00:53:28](#)

كنت صادقا الشرك لا تقول علمنا وفهمناه وما نحتاج خافه افضل الخلق بل امام الحنفاء نبي الله ابراهيم عليه السلام ماذا قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس - [00:53:42](#)

قال التيمي ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم تأمن على نفسك؟ من انت فلا تغتر فليس ربك الهداية والثبات والاستقامة هذا ما يذكره المصنف قال الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان - [00:54:05](#)

يكفر بكلمة قد يكفر بكلمة واحدة يخرجها من لسانه لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا والذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب انس ولا اجمل عند اللقاء انزل الله قل - [00:54:21](#)

بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم كذب قالوا كلمة نقطع بها الطريق النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فالامر خطير قد وقد يقول الجاهل هل يعذر بالجهل؟ قد يقول هو يظن انها تقرب الى الله زلفى كما يظن الكفار - [00:54:38](#)

الذين يتقربون الى الله آآ جعل هذه الوسائط خصوصا اذاهمك الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم مع نبي الله فكيف تأمن لابد إنسان يخاف ما خافه الا مؤمن ولا امنه الا منافق - [00:55:02](#)

اتفاق الرياء والشرك لابد الانسان يخاف وهذا الخوف لا يجعله يقع في الوسواس وان يبدأ يشك في نفسه وفي دينه وفي عقيدته لا. وانما يجعلك تتعلق بالله ولا تغتر بما عندك من علم او فهم او استقامة لا تغتر وآآ تتق بنفسك ونحو ذلك - [00:55:27](#)

قال واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعله اعداء شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا لابد ان يكون هناك اعداء للحق ودين الحق - [00:55:54](#)

وهؤلاء الاعداء عندهم علوم وعندهم حجج وعندهم كتب ها ونقول في الزمن الحاضر وعندهم مواقع عبر شبكة الانترنت لهم مواقع في انواع اه واشكال اه قنوات التواصل المختلفة وعندهم حجج يبثون ويضخون الاف الحجج والشبه - [00:56:08](#)

قال تعرف مما جاءته نصره بالبيانات فرحوا بما عنده من العلم يعني علم فاسد مغترين بما عندهم من الحجج والشبه بهم ما كانوا به يستهزؤون ولكن هذه الشبه اه لا لا - [00:56:41](#)

تقف امام الحق الحق يزلزلها ويزيلها ويبعدها اهم شئ ان تتمسك انت بالحق تتوكل على الله وتعتمد على الله سبحانه وتعالى وتثق بالله وتحفظ قلبك وسمعك من هذه آآ اه الامور. نعم - [00:56:58](#)

الله اليكم قال رحمه الله اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه. اهل فصاحة وعلم وحجج الواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير سلاحا تقاثل به هؤلاء الشياطين. الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل - [00:57:20](#)

لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ولا تجد اكثرهم شاكرين ولكن ان اقبلت الى الله تعالى واصغيت الى حجج الله وبياناته. فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا. والعمل - [00:57:40](#)

من الموحيين يغلب الفا من علمائه هؤلاء المشركين. كما قال تعالى وان جنودنا لهم الغالبون. فجدد الله تعالى هم الغالبون بالحجة واللسان. كما انهم هم الغالبون بالسيف والسنان. وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. وقد - [00:58:00](#)

من الله علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيريا. قال بعض المفسرين هذه الاية عامة في كل حجة يأتي - [00:58:20](#)

بها اهل الباطل الى يوم القيامة اذا كان اهل الباطل عندهم حجج وعندهم شبه فما الموقف ما الموقف؟ ما موقفك انت موقفك ان تتعلم الحق وان تبني دينك على الادلة الراسخة - [00:58:43](#)

لا يكون دينك مجرد تقليد دين ضعيف يهتز مع كل شبهة لابد ان تتعلم الدين الصحيح وتتبصر به ويكون معك سلاح سلاح انت لا يمكن ان تواجه عدوك المدجج بالاسلحة المتنوعة - [00:59:04](#)

بدون سلاح ما يصلح لا بد ان يكون معك سلاح وسلاحك هو حججك الدينية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

الشیطان هو امامهم. امام اهل الشبه والضلال. قد قال لاقعدن لهم صراطك المستقیم ثم لاتینهم من بین ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم - [00:59:24](#)

شمالهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. هكذا تعهد الشيطان ان يضل ان يضل عباد الله لكن الشیخ رحمه الله یطمئنك بانك اذا اقبلت على الله سبحانه وتعالى وتعلمت هذه الحجج والبیانات ودرست العقيدة الصحيحة بادلتها فلا تخف. ولا تحزن - [00:59:49](#) ولتعلم ان هذه الشبه كلها تهافت كالزجاج تهافت كالزجاج وان هذا الكید الكبير هو ضعيف ان كید الشیطان كان ضعيفة مهما اتوا بالحجج والشبه والعلوم والمعارف والتجارب وغير ذلك من المناهج التي یأتون بها فهي حجج داحضة - [01:00:11](#) وباطلة وزائلة لا يمكن ان تقف امام الحق ولهذا یقول الشیخ والعامي من الموحدين یغلب الفا من علمائها والمشرکین العامي من الموحدين. العامي یعنی الانسان العامل عنده فطرة سليمة وعنده ایضا آآ دين قوي وعقيدة قوية مبنية على الادلة - [01:00:49](#) وليس معنى العامي الجاهل في سمعنا العام بالجهل الذي لا يفهم الدين المقصود بالعامي هنا العامي یعنی اللي ما عنده یعنی آآ ادلة العلماء الكثيرة والمحقة لكن عنده تحقيق للتوحيد ومعرفة الدين بالادلة هذا یغلب الفا من - [01:01:12](#) هؤلاء المشرکین لان المشرکین ليس عندهم الا هذي الشبه شبه تهافت كالزجاج ادخالها كاس كل كاس مكسور فلا تقف هذه الشبهة امام امام اه ادلة اه ادلة الشرع كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون - [01:01:31](#)

الغالبون یهربون بالحجة والبیان كما یغلبون بالسيف والسنان لا تخف اذا كنت متمسكا بدينك وعندك علم بالادلة بنيت دينك على ادلة صحيحة. لا تخف من هذه الشبه لكن الخوف على من - [01:01:54](#)

الخوف كما قال الشیخ على الموحّد الذي یسلك الطريق وليس معه سلاح صحيح عنده التوحيد اخذه تقليدا وسمعه لكن ما عنده سلاح ویذهب الى ارض المعركة امام اعداء عندهم انواع الاسلحة - [01:02:13](#)

وهو ليس عنده ما يدفع به هذه آآ ما ما یقذفون به من شبه فهذا هو الخوف عليه فاذا اردت السلاح فعليك في ان تتعلم الحجج والبیانات من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:02:32](#)

القرآن فيه كل شيء. تبيان لكل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين ولهذا یقول رحمه الله فلا يأتي صاحب باطل. فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ینقضها ویبين بطلانها. القرآن - [01:03:02](#)

في كل شيء يمكن ان تزيل به الحجج اهل الباطل كما قال تعالى ولا یأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا یقول اهل التفسیر في معنا هذه الاية آآ هذه الاية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة - [01:03:17](#)

یقول شیخ الاسلام ابن تیمية رحمه الله في معناه یقول یعنی انا اه ملتزم او التزم بان اي صاحب باطل يأتي باي اية او حديث ان في هذه الاية والحديث ما یرد باطله - [01:03:41](#)

هل بالدلیل عليه اي واحد یستدل باية ففي الاية التي استدل بها دلیل عليه. وكذلك في الاحاديث الصحيحة لا يمكن ان يكون في القرآن ما هو حجة لاهل الباطل دون ان يكون فيه ما یرد على تعلّقهم بهذه الشبهات - [01:03:56](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله تعالى في كتابه جوابا لكلام احتج به المشرکون في زماننا علينا فنقول جواب اهل الباطل من طريقتين مجمل ومفصل. اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها. وذلك قوله تعالى -

[01:04:18](#)

الا هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. مثال ذلك اذا قال لك بعض المشرکین الا ان اولياء -

[01:04:40](#)

يا الله لا خوف عليهم ولا هم یحزنون. او ان الشفاعة حق او ان الانبياء لهم جاه عند الله. او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم یستدل به على شيء من باطله وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره. فجوابه بقولك ان الله تعالى ذكر لنا في كتابه ان الذين في قلوبهم

زیغ یترکون المحکم - [01:05:00](#)

ويتبعون المتشابه. وما ذكرت لك من ان الله ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية. وانه كفرهم بتعلقهم على الملائكة او الاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله وهذا امر محكم لا يقدر احد ان يغير معناه وما ذكرته لي ايها - [01:05:20](#)

من ان من القرآن او كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه ولكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض وان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل. وهذا جواب جيد سديد. ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى - [01:05:40](#)

ولا تستهونه فانه كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ذكر المصنف رحمه الله هنا الجواب المجمل قبل ذكره للجواب المفصل يعني عندك اجابة مجملة - [01:06:00](#)

والدليل مجمل ترد به على كل شبهة واجهتك لا تعرف تفصيل الرد عليها شبه كثيرة وانت اذا لم يكن عندك بتفاصيل ردود على كل شبهة عندك رد مجمل اعطاك الشيخ رد مجمل - [01:06:23](#)

ما هو هذا الرد اولا ان الله سبحانه وتعالى قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخ في علمه يقولون امنا به - [01:06:46](#)

كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الاباب هذه الاية ذكرت ان القرآن فيه آيات محكمات وآيات ايش متشابهات الآيات المحكمات هي الآيات الواضحات البينات واما الآيات المتشابهات فهي الآيات التي - [01:07:09](#)

يشتبه معناها على بعض الناس وتكون محتملة لاكثر من معنى احتمال لاكثر من معنى ما المنهج الحق والصواب الآيات المتشابهة ان تردا الى الآيات المحكمة فيتبين معناها جت اية مرت بك اية اشتبهت عليك واحتملت اكثر من معنى ردها الى الآيات المحكمات فيتضح معناها - [01:07:32](#)

او يسأل اهل العلم تجد الراسخين في العلم يعلمون معناها واما الذين في قلوبهم زيغ الذي عندهم زيغ في قلوبهم عندهم مرض وعندهم شبهات وشكوك فهم الذين يتركون المحكمات ويتبعون المتشابه - [01:08:00](#)

لانهم لا يريدون الحق يريدون فتنة بين المسلمين فقط يريدون الفتنة فيتبعون المتشابه ويثيرون المتشابه ويتركون المحكم البين الواضح قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - [01:08:28](#)

ليش الفتنة وابتغاء تأويله وهم لا يريدون الحق يريدون ان يثيروا بلبلة بين المسلمين وشكوك ويضرب كتاب الله بعضه ببعض هذا منهج اهل الفساد اهل البدع اهل الاهواء ولهذا جاء في الحديث - [01:08:48](#)

اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. يعني سماهم الله في كتابه. انهم في قلوبهم زيغ. احذروهم اتركوهم ابتعدوا عنهم. حذروا منهم في ناس هناك اناس - [01:09:10](#)

يصير متشابهات فقط لا لا يحيل الناس الى محكمات واضحات. دائما يتتبع المتشابه يريد الفتنة يريد اه تشكيك الناس في دينهم فيتتبع المتشابه من الآيات والمتشابه من الاحاديث بل حتى المتشابه من الفتاوى - [01:09:27](#)

يضرب الفتاوى بعضها ببعض هذا في قلبه مرض من اهل الاهواء ما يريد الحق يريد الفتنة بين الناس وقد كان في زمن عمر رضي الله عنه رجل يقال له الصديق - [01:09:49](#)

ابن عسر وكان يتكلم في المتشابهات فاتي به الى عمر رضي الله عنه وقال من انت؟ قال انا عبد الله صبيغ ابن عسر قال عمر رضي الله عنه انا عبد الله عمر بن الخطاب - [01:10:08](#)

فضربه عمر رضي الله عنه جلده العراجين حتى عادا ظهره وبرة فقال يا امير المؤمنين ان كنت تريد قتلي فاقتلني وان كنت تريد تأديبي فقد زال الذي في صدري فامر به عمر رضي الله عنه فنفي وابعده ونهى عن مجالسته حتى تاب وحسنت توبته ثم يعني عاد بعد ذلك - [01:10:26](#)

وترك الخوض في المتشابهات فالمهم ان الذي يثير متشابه هذا شخص مريض صاحب هوى يريد الفتنة اذا واجهتك شبهة من اولئك فما الموقف؟ ذكر الشيخ مثال ذكر مثالا وهو قوله تعالى - [01:10:51](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولياء الله من هم الذين امنوا وكانوا يتقون الولاية لها شرطان الولاية لها شرطان الاليمان والتقوى الا اني اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى في هذه الدنيا وفي الآخرة - [01:11:17](#)

فمن كان عنده الاليمان والتقوى فهو من اولياء الله هل المؤمنون اولياء الله او ولاية الله لبعض المؤمنين ها هل كل مؤمن عنده ايمان وتقوى ولا لا ها كل مؤمن عنده ايمان اكيد - [01:11:42](#)

وعنده اصل التقوى عنده اصل ولاية. فالولاية ليست شيئا واحدا لكنها تتفاوت بين الناس اه الشيخ هنا يبين ان ان عباد القبور عباد الاصنام والصالحين والاموات يقول اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [01:12:06](#)
صح او خطأ هذا صح لكن بعد ذلك ايش يقولون وان الشفاعة حق وصح وان الانبياء لهم جاه عند الله. صحوا خطأ ها الانبياء لهم جاه عند الله اولى صح - [01:12:30](#)

كل هذا يتدرجون او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره طبعاً هو يتدرج الى ان يدعو الصالحين ويطلب منهم الشفاعة قال ما دامهم اولياء الله انهم لهم جهة عند الله - [01:12:48](#)

نحن نؤمن بان الشفاعة حق نحن نطلبها منهم شيخ يقول فجوابه بقولك ان الله تعالى ذكر لنا في كتابه ان الذين في قلوبهم زيغ اذا ما تعرف التفصيل تفصيل الرد وتفصيل الجواب ايش تقول - [01:13:15](#)

تقول ان الله عز وجل ذكر لنا في كتابه ان الذين في قلوبهم زغب يتركون المحكم ويتبعون المتشابه وما ذكرت لك من ان الله ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية الشيخ ذكر في المقدمة - [01:13:31](#)

ان المشركين يقرون بالربوبية وان كفرا بتعلقهم على الملائكة والانبياء والصالحين مع قولهم هؤلاء شفاعون عند الله هذا امر محكم هذا تتمسك به كما ذكرنا ان هذا قاعدة ينطلق منها الشيخ في الرد عليهم - [01:13:50](#)

الان المشركون يؤمنون بان الله هو الرب الخالق الرازق واضح يقرون بالربوبية الله وان كفر المشركين كان بسبب ايش في اعتقادهم الانبياء والاولياء انهم شفعاء عند الله وهذا هو سبب شركهم هذا امر محكم عندك هذا قاعدة يعني كأساس تعتمد عليه في الرد -

[01:14:08](#)

قال هذا امر محكم لا يقدر عليه احد. لا يقدر احد ان يغير معناه. هذي القاعدة عندك اساس في الرد على كل الشبهات التي يعني يأتيون بها في هذا المجال - [01:14:33](#)

قال وما ذكرته ليه ايها المشرك من ان من القرآن او كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه يعني لا اعرف معناه الذي انت تريد منه ما اعرف قصدك به - [01:14:43](#)

وما اعرف وجه استدلالك به لا اعرف معناه الذي تريده انت ولكن عندك لا زال الان جواب عام تجيبه لاي تجيب به لاي شخص تثير شبهة لا تعرف تفاصيل الرد عليها - [01:14:59](#)

فتقول لكن اقطع ان كلام الله لا يتناقض. انا عندي اساس من كلام الله وكلام الله لا يتناقض وكلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله فالمشركون مقرون بالربوبية - [01:15:15](#)

والمشركون يدعون الانبياء والملائكة والاولياء ويتخذونهم شفعاء. وهذا سبب شركهم. انا عندي قاعدة هذه اصيلة ولا تتخلف. واي فهم يخالفها انا اقطع بانه فهم باطل هذا اساس ورد مجمل ترد به على اي شبهة - [01:15:35](#)

وكلام الله لا يتناقض. تأتيني باي اية او حديث وتريد ان تفهمني بانها تخالف هذا المعنى انا اقطع بان هذا الفهم الذي اردته غير صحيح قالوا هذا جواب جيد سديد لكن لا يفهم الا ما وفقه الله تعالى ولا تستهون - [01:15:55](#)

لا تقول والله هذا امر سهل لا هذا امر مهم وقاعدة مهمة. كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. نعم اليكم قال رحمه الله واما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسل يصدون بها الناس عنه منها قولهم

نحن - [01:16:15](#)

لا نشرك بالله شيئا بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا يميت ولا يدبر الامر ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. فضلا عن العبد القادر - [01:16:35](#)

او غيره ولكن انا مذنب والصالحون لهم جاه عند الله واطلب واطلب من الله بهم. فجاوبه بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بما ذكرت لي ايها المبطل. ومقرون ان اوثانهم لا تدبر شيئا - [01:16:50](#)

وانما ارادوا ممن قصدوا الجاه والشفاعة واقرا عليه ما ذكر الله في كتابه ووضح ووضحه فان قال ان هؤلاء الايات نزلت فيما من يعبد الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام. كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام؟ على اساس ما يطيل يطول الجواب - [01:17:07](#)

يعني ننسى بعضه الان هنا شبهة ما هي الشبهة يأتي هذا الشخص القبوري الذي يدعو الاموات ها يدعو الاموات ويقول انا لا اشرك بالله انا اشهد ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت - [01:17:27](#)

المدبر وانه هو الذي سبحانه وتعالى بيده كل شيء وانه لا ينفع ولا يضر الا الله سبحانه وتعالى هذا كلام حق او لا؟ هذا حق قل واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا - [01:17:47](#)

كلام صح وصحيح الفضل عن عبد القادر او غير عبد القادر الجيلاني الذي يعني يعبدونه ومن اولياء الله من علماء لكنه صاروا ناس يعني يتخذون قبره يعني اه معبودا قال ولكن يقول هذا يقول ولكن انا مذنب - [01:18:05](#)

بعد هاي المقدمة يقول انا مذنب الصالحون لهم جاه عند الله واطلب من الله بهم انا مذنب والصالحون لهم جاء عند الله يعني معناه انا ما استطيع او لا ادعو الله مباشرة لكن اطلب من الله بهؤلاء الصالحين الذين ادعو - [01:18:24](#)

هم لاجل ان يشفع لي عند الله ايش الجواب عن هذا الجواب ما تقدم في التععيد العام يقول الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم من كفار قريش يؤمنون بان الله الخالق الرازق المحي المميت المدبر - [01:18:45](#)

ها ويقرون بان اوثانهم هذه التي يعبدونها لا اه تدبر شيئا من امر العالم وانما قصدوا اوثانهم ودعوها لاجل ايش انها تمثل لهم جهة عند الله او تشفع لهم عند الله - [01:19:04](#)

قال واقرا عليهم ما ذكر الله في كتابه وضح كما سبق معنا قال ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وحالك انت يا ايها الشخص الذي دعوت هذا الميث كحال المشركين الذين دعوا الاصنام ما في فرق - [01:19:31](#)

كلها معبودات من دون الله انت وهم مقرون بان الله هو الخالق الرازق انت وهم تقولون ندعو هذه لتقربنا الى الله وتشفع لنا عند الله. ما في فرق بينهم نعم - [01:19:55](#)

الله اليكم قال رحمه الله فان قال ان هؤلاء الايات نزلت في من يعبد الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام؟ ام كيف تجعلون يا اصنام واضح الشبهة هذي - [01:20:09](#)

قال لك ليش تجعلني مثل الذين يعبدون الاصنام ابن ود وسواع وهبل انا اعبد او ادعو اناس صالحين اعبد عبد القادر ولا البدوي حسين او غيرهم من ناس صالحين او بعضهم يدعو انبياء او غيرهم - [01:20:22](#)

ليش تجعلوننا مثل الذين يعبدون اصنام ونحن ندعو صالحين ايش الجواب؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فجاوبه بما تقدم فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا مما - [01:20:40](#)

الا الشفاعة ولكن اراد ان يفرق بين فعلهم وفعله بما ذكر فاذا ذكر له ان الكفار منهم من يدعو الاصنام ومنهم من يدعو الاولياء الذين قال الله في اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقربهم يرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا -

[01:20:58](#)

ويدعون عيسى ابن مريم وامه وقد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة. واذكر له قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ وقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت -

[01:21:19](#)

قلت للناس فقل له عرفت ان الله كفر من قصد الاصنام. وكفر ايضا من قصد الصالحين وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب

واضح الجواب على هذه شبهة الجواب بالبنع - [01:21:39](#)

ان تقول ان هؤلاء يعبدون اصنام واوثان ونحن نعبد صالحين هذا كلام غير صحيح صحيح انهم يعبدون اصنام لكن منهم من يعبد ملائكة. منهم من يعبد انبياء وصالحين فصاروا مثلك - [01:21:53](#)

ثم ذكر الشيخ الادلة على كل ذلك على الذين يعبدون الاولياء وعلى دليل على من يدعو الانبياء ومن يدعو الملائكة فلا يصح ان تعترض علينا يا من تعبد القبور لانك انت تدعو صالحين وهؤلاء كفار قريش لا لا يدعون صالحين وانما يدعون اصنام. اقول هذا غير صحيح بل يدعون اصنام - [01:22:08](#)

ويدعون صالحين ويدعون ام يعني غير انبياء ويدعون الانبياء ويدعون الملائكة كل هذه معبودات يعبدونها ويجعلونها شفعاء نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فان قال الكفار يريدون منهم النفع والضرر وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر لا اريد الا منه - [01:22:34](#)

الصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدتهم ارجو من الله شفاعتهم. فالجواب ان هذا هو ان هذا قول الكفار سواء بسواء فاقرأ عليه قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقوله تعالى - [01:22:57](#) ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. واعلم ان هذه الشبه الثلاثة هي اكبر ما عندهم. فاذا عرفت ان الله في كتابه وفهمتها فهما جيدا. فما بعدها ايسر منها نعم هنا ذكر ايضا شبهة وهي ان هذا الشخص - [01:23:17](#) يقول ان الكفار الذين يعبدون معبوداتهم يعتقدون ان معبوداتهم تنفع وتضر يعني يطلبون منها ايش انها تجلب لهم النفع او تدفع عنهم الضرر يقول وانا اشهد ان الله هو النافع الضار - [01:23:37](#)

لا تجعلون من يدعو الاموات مثل الكفار كفار قريش ونحوهم من المشركين ونحن نعلم ان الصالحين ليس لهم من الامر شيء ولكن نحن نقصدهم لاجل ايش ان يشفع لنا عند الله. ايش الجواب - [01:24:00](#) الجواب تقول كلامك غير صحيح ان تعبدهم وتدعوهم ليشفعوا لك عند الله وكذلك المشركون الذين يعبدون الاصنام والانداد والانبياء والصالحين اتخذوهم شفعاء والدليل قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء - [01:24:19](#) ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقال تعالى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكلامك نفس كلامهم وتوجهك لهذا لهذا القبر ولهذا الرجل الصالح الميت تقول انا اعتقد انه انه لا ينفع ولا يضر - [01:24:40](#)

ان الامر بيد الله لكن اجعله شافعا عند الله نقول هذا هو نفس كلام المشركين والحقيقة انه آآ تجد عنده ميل في قلبه في هذا الشيء لا تجد هذا الذي يدعو هذا الصالح لا يأتي يقول يا فلان يا من لا تملك نفعا ولا ضرا ولا تستطيع ان تفعل شيئا اشفال عند الله عند - [01:25:03](#)

لا يمكن ان يقول هذا الكلام لا يقول هذا الكلام فالمقصود ان هذا الكلام الذي يحتج به هذا الذي يعبد الاموات ويقول انا اعبد هؤلاء الصالحين وانا اعتقد انهم لا يملكون نفعا ولا ضرا. وان الامر بيد الله ولكنهم شفعاء. نقول - [01:25:29](#) فلكم وكلامك هو نفس كلام المشركين الذين اتخذوا اولياء جعلوهم شفعاء. لا فرق بين ذلك. الشيخ الان ذكر هذي مقدمات الثلاث والشبه الثلاث والرد عليها وقال هذه من اعظم شبههم يعني اذا اتقنتها واتقنت الرد عليها - [01:25:50](#) فما بعدها ايسر بعد سيأتي شبه لكنها يعني غالبا تكون مبنية على ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا اللاتجاء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة فقل له انت تقر ان الله فرض عليك - [01:26:10](#)

اخلاص العبادة وهو حقه عليك. فاذا قال نعم فقل له بين لي هذا الفرض الذي فرضه الله عليك. وهو اخلاص العبادة لله وهو حقه عليك انه لا يعرف العبادة ولا انواعها. فبينها له بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. فاذا اعلمت اعلمته بها - [01:26:28](#) هذا فقل له هل هو عبادة لله تعالى؟ فلا بد ان يقول نعم والدعاء من العبادة فقل لهم اذا اقررت انه عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره هل اشركت في عبادة الله غيره فلا بد ان يقول نعم فقل له قال الله - [01:26:48](#) تعالى فصل لربك وانحر. فاذا اطعت الله ونحرت له هل هذه عبادة؟ فلا بد ان يقول نعم فقل له اذا نحرتني مخلوق نبى او جنى او

غيرهما هل اشركت في هذه العبادة غير الله؟ فلا بد ان يقر ويقول نعم. وقل له ايضا المشركون الذين - [01:27:08](#) فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللاة وغير ذلك فلا بد ان يقول نعم فقل له وهل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك. والا فهم مقرون انهم عبيد تحت قهر الله. وان الله هو الذي يدبر - [01:27:28](#) ولكن دعوهم والتجأوا اليهم للجاه والشفاعة. وهذا ظاهر جدا هذه الشبهة هي في شخص لا يفهم معنى العبادة وهو يعبد غير الله ويعتقد ان عبادة غير الله شرك لكنهم لا يفهم معنى العبادة - [01:27:48](#) بعض الناس يعبد غير الله ويعتقد انه لم يعبد الشيخ هنا يقول قال هذا انا لا اعبد الا الله. وهذا الالتجاء اليهم ودعائهم ليس بعبادة كثير ممن يقع في هذا الشرك يدعو الاموات - [01:28:15](#) يدعو الاموات ويسألهم قضاء الحاجات ويقول انا لا اعبد الا الله وهو لا يفهم ان دعاء غير الله عبادة هذا الشخص يحتاج منك ايش ان تفهمه معنى العبادة اولا وفهموا ان هذا الفعل عبادة - [01:28:33](#) واذا عرف ان عبادة يعرف انها صرف ان صرفها لغير الله شرك يقول الشيخ فقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة هو حق عليك انك ما تعبد الا الله؟ سيقول نعم - [01:28:59](#) الله فرض علينا ان نخلص العبادة له قل له بين لي هذا الفرض العبادة التي فرضها الله عليك وامرك باخلاصها له. ما معناها؟ بين بين لي معناها الذي هو حق الله عليك - [01:29:13](#) تجد هاي الشخص لا يفهم معنى عباده يعني بعض الناس يظن ان العبادة هي الصلاة لا يجوز ان تصلي لميت او تصوم للميت لكن تدعو ترجوه تخافه ما ما يعتقد ان هذه عبادة - [01:29:28](#) لانه لا يفهم عن العبادة قال فبينها له انت واجبك الان امام هذا الشخص الذي يقع في الشرك ويعبد غير الله وهو يظن انه لا يعبد الا الله ان تبين له مفهوم العبادة - [01:29:44](#) فتقول له قال الله تعالى ادعو ربكم تضرعا وخفية علمت بهذا فقل له هل هو عبادة لله تعالى يعني هل الدعاء عبادة يقول الدعاء من العبادة لابد وتذكر له ادلة - [01:29:57](#) قال الله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا ايش في عبادتهم - [01:30:19](#) كافل فسمى الدعاء عبادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. فتبين له ان الدعاء عبادة فسيفهم بعد ذلك ان الدعاء عبادة وقل له اذا اقرأت انه عبادة - [01:30:35](#) ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره. هل اشركت في عبادة الله لما تقرروا ان الدعاء عبادة. قلت طيب هذا الدعاء اللي هو عبادة وعرفت انه عبادة. اذا صرفته لغير الله ودعوة غير الله هل تكون عبدة غير الله؟ فلا بد ان يقول نعم - [01:30:53](#) والا كان مكابر. يعني الان تمشي معه خطوات تفهمه معنى العبادة ثم تبين له ان هذه العبادة اذا صرفتها لغير الله هل تكونوا مشركا فلا بد ان يقر بذلك ثم تنتقل بعد ذلك الى انواع من العبادات. ذكر الشيخ الذبح - [01:31:11](#) تجد بعض الناس يذبح اذبح للقبر او يذبح للجن والشياطين اذبح عند عتبة البيت مثلا او يأتي عند السحرة والكهان ويأمرون بالذبح للجن والشياطين ويظن ان هذا الذبح لا شيء فيها - [01:31:34](#) ما عرف ان الذبح عبادة هذه العبادة لا يجوز صرفها الا لله كما قال تعالى فصل لربك وانحر. وقال تعالى يقول ان صلاتي ونسكي يعني ذبحي. ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [01:31:53](#) قال فاذا اطعت الله ونحرت له هل هذه عبادة؟ فيقول لابد ان يقول نعم قال اذا نظرت لمخلوق نبي او جني او غيرهما هل اشركت؟ يقول نعم قل لهم المشتكون الذي نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك؟ لابد ان يقول نعم - [01:32:13](#)

ذكرت الأدلة له على هذا أقول له هل كانت عبادتهم عبادات للأنبياء والملائكة والصالحين إلا في الدعاء والذبح والالتجاء لماذا كانوا يعبدون الملائكة الأنبياء والصالحين كانوا يعبدونهم بدعائهم والالتجاء لهم والالتجاء اليهم والذبح لهم - [01:32:31](#) والا فانهم يقرون لان الله هو الخالق الرازق وانهم يعني تحت قهر الله سبحانه وتعالى ولكن دعوهم والتجأوا اليهم آآ لجأ آآ يعني آآ اه الشفاعة طلبوا منهم الشفاعة هذا التدرج في الرد على هذا الشخص يبدأ بايش - [01:32:58](#)

بان تبين له مفهوم العبادة التي وقع فيها الخلل عنده تجد هؤلاء الذين يذهبون الى القبور قبور الاموات من الاولياء والصالحين فيدعونهم او يطوفون بالقبور او يذبحون القبور او يندرون للقبور - [01:33:20](#)

يدرون تجد قبور مليئة بالدور اموال واطعمة وذبايح وغير ذلك ما يفهم ان هذي هذي عبادة ولا يجوز صرفها لله و صرفها لغير الله شرك ولا بد ان تفهمهم بان هذا عبادة و صرفها لغير الله شرك حتى آآ تفحمه وتبين له خطأه. نعم - [01:33:41](#) الله اليكم قال رحمه الله فان قال تنكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع في المحشر. وارجو شفاعته ولكن الشفاعة كلها لله كما قال تعالى - [01:34:09](#)

الشفاعة جميعا ولا تكون الا بعد اذن الله كما قال الله تعالى من ذا الذي يشفع الا باذنه ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله فيه ولا يأذن ولا يأتى الا لاهل التوحيد والاخلاص. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهو لا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى - [01:34:29](#)

ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فاذا كانت شفاعة كلها لله ولا تكون الا بعد اذنه ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غير في احد. حتى يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد. تبين ان الشفاعة كلها لله وانا اطلبها منه - [01:34:49](#)

فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته اللهم شفعه في وامثال هذا فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله. فالجواب ان الله اعطاه الشفاعة ونهاك ان تدعو معه - [01:35:09](#)

وقال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. وطلبك من الله شفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم عبادة. والله نهاك ان في هذه العبادة احدا. فاذا كنت تدعو الله ان يشفعه فيك فاطعه في قوله. فلا تدعوا مع الله احدا. وايضا - [01:35:26](#)

ان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم. فصح ان الملائكة يشفعون والافراط يشفعون والاولياء يشفعون. اتقول يقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم. فان قلت هذا وجوزت دعاء هؤلاء رجعت الى عبادتي الصالحين التي ذكرها الله - [01:35:46](#) الله في كتابه وان قلت لا بطل قولك اعطاه الله الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله هذه حجة ايضا او شبهة هؤلاء الذين يقعون في الشرك في دعاء غير الله - [01:36:06](#)

وهي انهم يحتجون لان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي الشفاعة فيقول نحن نطلب من النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة. والله اعطاه الشفاعة هل انت تتبرأ من شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل تنكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم؟ نحن نطلب الشفاعة وهو الشافع - [01:36:26](#)

المشفع فلماذا تنكر علينا طلبنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم هذي الشبهة كيف ترد على هذه الشبهة تقول اولا انا لا انكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ولا اتبرأ منها. بل هو الشافع المشفع في المحشر - [01:36:49](#)

وارجو شفاعته ولكن الشفاعة هي ملك لله الشفاعة لله كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا ولا تكون الشفاعة الا بعد اذن الله اذا الشفاعة لها شرطان اذن الله للشافع ان يشفع ورضاه عن المشفوع - [01:37:08](#)

عن الشافعي فالشافع لا يشفع الا بعد ان يأذن الله له. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لا يشفع الا بعد ان يأذن الله له - [01:37:34](#)

والله لا يأذن الا لاهل التوحيد الله لا يأذن الا لاهل التوحيد والاخلاص. ولا يشفعون الا لمن ارتضى لا يرضى الا لاهل التوحيد اما اهل الشرك فالله لا يرضاهم. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع لهم - [01:37:50](#)

كما في حديث ابو هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او صدقا من قلبه - [01:38:10](#)

اذا اردت شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم فعليك ان تكون موحدا وان تبتعد عن الشرك اهل الشرك لا يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. اذا يقول الشفاعة لله - [01:38:23](#)

قل لله الشبات جميعا والشفاعة لا تكون الا بعد اذن الله والنبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع الا بعد ان يأذن الله له الا بعد ان يأذن الله له. والله لا يأذن الا لاهل التوحيد. وانت اذا دعوت غير الله لم تكن من اهل التوحيد - [01:38:40](#)

فلا يشفع لك النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعوت النبي صلى الله عليه وسلم قل يا رسول الله اشفع لي والنبي صلى الله عليه وسلم ميت قال تعالى انك ميت وانهم ميتون - [01:39:03](#)

فلا يجوز ان تدعو والى الله والصحابة رضي الله عنهم ما كانوا ما كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ولا يدعونه انهم بعد موته اه كانوا يتوسلون - [01:39:18](#)

بالاحياء بدعائهم كما قال عمر رضي الله عنه اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا قلنا يعني لما كان النبي صلى الله عليه وسلم حيا نتوسل بنبينا فيدعو لنا وان يستسقي فندعو ان الله يسقينا المطر - [01:39:38](#)

قال وانا نتوسل اليك بعم نبينا عباس بعد ان مات النبي صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطلبون منه ولا يسألونه ولا يدعونه فانت ايها الشخص حينما تدعو رسول الله وتسأله الشفاعة وقعت في الشرك. لانك دعوت غير الله فلا يشفع لك النبي صلى الله عليه وسلم. لان الشفاعة - [01:39:58](#)

انت لا تكن الا لاهل التوحيد واضح هذا الرد؟ رد الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك الشفاعة بل الشفاعة لله ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع الا بعد ان يأذن الله - [01:40:23](#)

من ذا الذي يشفى عنده الا باذنه طيب اذا اردت شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم فماذا تفعل اولا ان تكون من اهل التوحيد فلا تدعو غير الله ثانيا ان تسأل الله الشفاعة - [01:40:37](#)

قل يا اللهم شفّع في نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم او اللهم اجعلني من اهل شفاعته النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومثال ذلك فلا تقل يا رسول الله اشفع لي - [01:40:53](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ميت ما يجوز ان تسأله ولكن تقول اللهم شفّع في نبيك محمد صلى الله عليه وسلم انت لا تقع في الشرك في دعاء غير الله - [01:41:09](#)

اذا قال لك هذا الشخص الجاهل قال النبي اعطني الشفاعة وانا اطلبها او اطلبه مما اعطاه الله اياه. هذا شيء الله اعطاه الشفاعة. فانا اطلب من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا اعطاه الله اياه - [01:41:19](#)

ايش ايش الجواب؟ نقول نعم الله اعطاه الشفاعة لكن الله هناك ان تسأله الشفاعة الذي اعطاه الشفاعة هناك ان تسأل النبي الشفاعة هناك ان تسأله الشفاعة. وهناك ان تدعو معه احدا. كما قال تعالى فلا تدعوا - [01:41:38](#)

مع الله احدا. وانت حينما تدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسأل الشفاعة انت خالفت كلام الله فلا تدعوا مع الله احدا وخالفت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:41:58](#)

وخالفت اسباب شفاعته وهو التوحيد. حينما دعوت غير الله فوقع في الشرك وطلبك من الله شفاعته نبيه عبادة يا ربي شفّع في نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم هذا عبادة - [01:42:14](#)

وصرف العبادة لغير الله شرك فلا تدعو مع الله احدا اذا كنت تدعو الله ان يشفعه فيك فانت قد اتيت بما امرت والله قال فلا تدعوا مع الله احدا جواب اخر ايضا - [01:42:36](#)

جواب اخر يقول صحيح النبي صلى الله عليه وسلم يعطي الشفاعة والنبي شافع وبشفّع لكن ايضا هناك غير النبي صلى الله عليه وسلم يشفع مثل من الملائكة هناك يشفعون وفي الحديث - [01:42:57](#)

يقول ان اه في الحديث شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين الحديث الطويل حديث الشفاعة
فالملائكة يشفعون طيب اذا كان الملائكة يشفعون هل يجوز ان تدعو الملائكة ان يشفعوا لك - [01:43:15](#)
هل يجوز ان تدعوا الملائكة ان يشفعوا لك ولا الافراط يشفعون الفرط يسقط يسقط من بطن امه هذا يشفع هل يجوز ان تدعوه ان
يشفع لك والاولياء يشفعون هل تقول الله اعطاهم الشفاعة؟ فانا اطلبها منهم - [01:43:39](#)
اذا قلت هذا فانتقت جوزت دعاء غير الله ورجعت الى عبادة الصالحين تجوزت عبادة الصالحين تدعوهم ان يشفعوا لك قل يا فلان يا
ولي الله اشفع لي صارت عبادة اه مثل عبادة - [01:44:06](#)
المشركين لاصنامهم واذا قلت لا انا ما اطلب من الاولياء ولا ادعوهم ان يشفعون ان يشفعوا لي وان كانوا هم اه شفعاء بهذا تكون قد
ابطلت قولك بانك تسأل النبي الشفاعة لانه اعطيها - [01:44:27](#)
النبي اعطي الشفاعة وكذلك الملائكة والمؤمنون. فاذا قلت انا لا اسأل الاولياء ولا اطلب من الافراط ونحو ذلك فانت بهذا تبطل
حجتك التي احتجت بها على تجويز دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وطلب الشفاعة منه - [01:44:46](#)
نعم السلام عليكم قال رحمه الله طيب لعلنا نتوقف عند هذا القدر ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا
واياكم العلم النافع العمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا - [01:45:06](#)